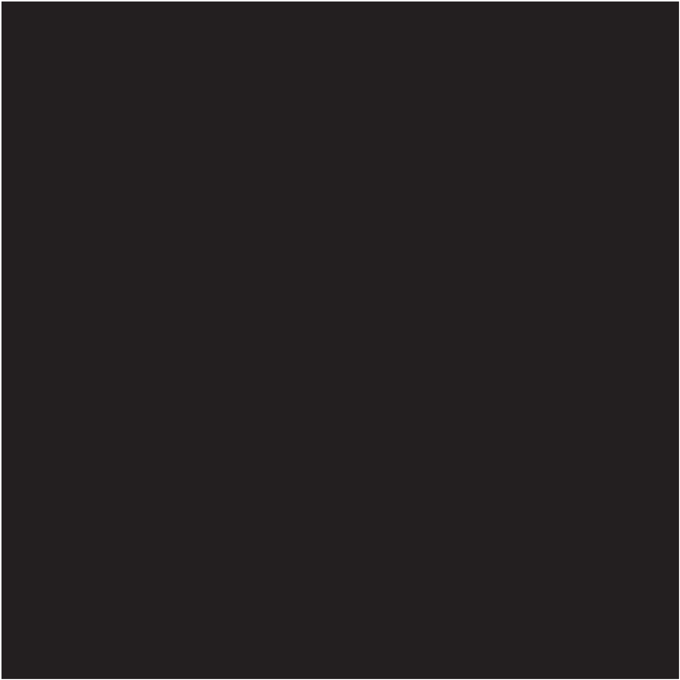


الهدية



الهدية

قصة ربا قباني

رسوم بهجت عثمان

فِي مَدينةٍ صَغيرةٍ، على
كَوْكَبٍ بَعيدٍ، يَعيشُ ناسٌ
زُرْق..

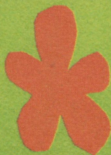


رُؤُوسُهُمْ طَوِيلَةٌ مُثَلَّثَةٌ
وَأَشْكالُهُم مُتَشابِهَةٌ. طَعامُهُمْ
واحِدٌ، وَأَفكارُهُم واحِدَةٌ.



وفِي ذاتِ يَومٍ ، وُلِدَ طِفْلٌ
يَخْتَلِفُ عنِ سائِرِ النَّاسِ على
سَطْحِ ذَلك الكَوكَبِ. كانَ





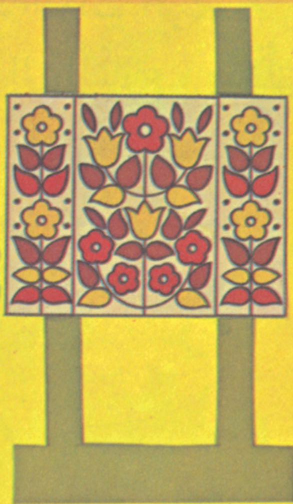
رَأْسُهُ أَخضرَ اللَّون، ومُربَّعَ
ٱلشَّكْلِ، فأثارَ شكلُهُ الغَريبُ
دَهشةَ النَّاسِ ٱلذينَ صاروا يَسْخَرون
مِنهُ ويُسمّونَهُ المُربَّعَ.







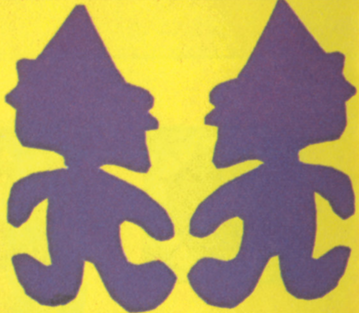
قضَى «المربَّعُ» وقتهُ في الرَّسم.
كانَ يرسُم طِيلةَ
ٱلنَّهارِ، وكانَتْ رسومُهُ جَميلةً
فَرحانةً، فأُعجب بها النَّاسُ
واعتَبَروا «المُرَبَّعَ» الفنَّانَ الوحيدَ
في المدينةِ.

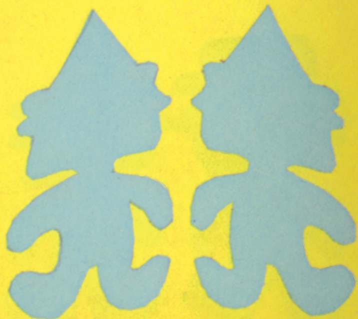


كانَ يَأْخُذُ أَدوات الرَّسمِ
والأَلوانَ إلى الشَّارعِ ، ويَخْلُقُ
ٱلأزْهـارَ. لم يَرَ سُكَّـانُ الكَوْكَـبِ
أَزهاراً من قَبلُ، فأَحَبّوها وفُتِنوا
بِجمالِهـا، وٱزْدادوا إعجابـاً بالولدِ
المَوهوب.

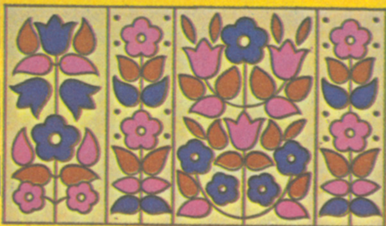


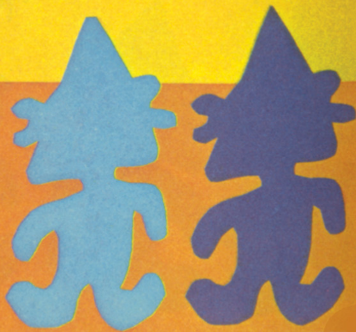
وتَلوَّنَتِ ٱلمَدينـةُ الصَّغـيرةُ بالحياةِ والزَّهرِ والعِطْرِ. وكُلَّما كـــــــانَ «المُربَّع» يَرسُمْ كانَ جَمالُ الأَشياءِ يَزْدادُ.

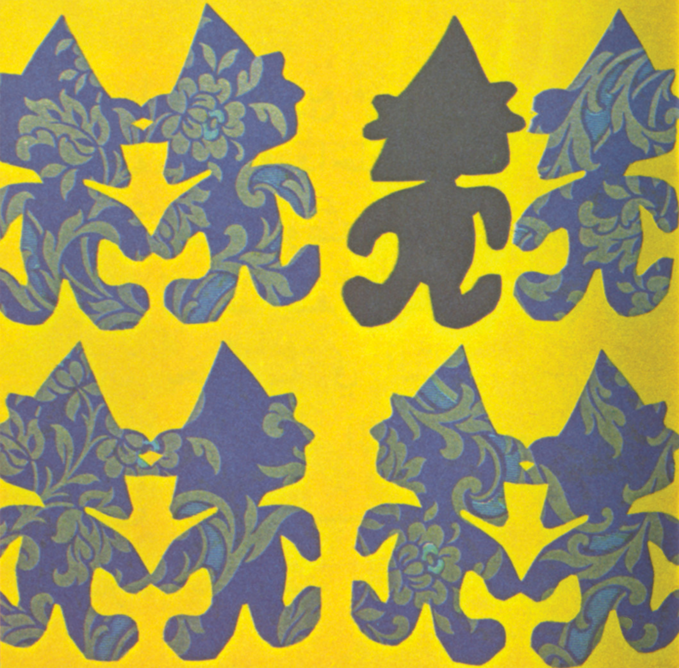




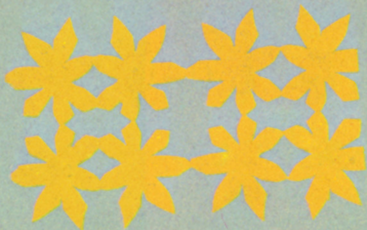
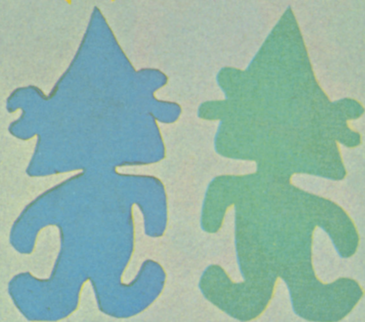



فقرَّرَ سُكَّانُ المدينـةِ أن يُكافِئوهُ بِهديَّــةٍ تَعبيراً عنِ ٱمتِنانِهمْ لَـهُ، وإِعْجابِهِمْ بِموهِبَتِـهِ ٱلَّـتي أَدْخَلَـتِ ٱلجَمالَ إلى حياتِهِم.



عِندما فَتَحَ «المُرَبَّعُ»
الهَدِيَّةَ، وَجَدَ في داخِلِها قُبَّعَةً
مُثلثةً جميلةً، وعِندما وَضَعَها على
رأْسِهِ لَمْ يَعُدْ يَشْعُرُ بالنَّقصِ ٱلذي
كانَ يُحِسُّ بِهِ في ٱلسَّابِقِ. صارَ
واحداً من عائِلَةِ ٱلكَوكَب، بَعدما
أَحَبَّهُ ٱلجَميعُ بِسبَبِ ٱلسَّعادَةِ التي
نَشَرها أينما ذَهَبَ.



الطبعة الاولى ١٩٨٠
الطبعة الثانية ١٩٨٢
الطبعة الثالثة ١٩٨٦

طباعة: مؤسسة دار الريحاني. هاتف ٨١٤٩٨٨ ص.ب ٥٣٧٨/١٣. بيروت.



سلسلة
قوس قزح

مجموعة حكايات قصيرة متنوعة ذات أسلوب متميز ومشوق تزينها لوحات فنية جميلة لون من الحكايا تقول : هذه هي الحياة فتعال نكتشفها معًا !!
صدر من هذه السلسلة :.



دار الفتى العربي
للنشر والتوزيع

كورنيش المزرعة بناية الترك ص ب ١٤/٥٢٣٦ بيروت - لبنان